105384 ـ بعض الأحكام المتعلقة بالأطباء والممرضين

السؤال

أريد بعض الأحكام المتعلقة بالأطباء والممرضين الخاصة بعملهم وتعاملهم مع المرضى .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجب على الأطباء ومساعديهم من الممرضين وغيرهم ، القيام بالواجبات الشرعية في كل حال من أحوالهم ، وعدم التساهل فيها ، ومن ذلك أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهي : الصلاة ، فلا يجوز التفريط فيها ، ولا تأخيرها عن وقتها ، خاصة عند وجود ما قد يشغل ويصد ، فإن داعي الشر قد يوسوس للإنسان بالأعذار الواهية والحجج الفاسدة ما يبرر له تقصيره ، والصلاة لا تسقط عن المسلم ما دام عقله معه ، ولا يجوز تأخيرها عن وقتها .
وهناك بعض الأحكام الشرعية الأخرى التي يلزم الأطباء ومساعديهم معرفتها منها :
1- عدم جواز الاختلاط بين العاملين من الرجال والنساء ، فإن شر الاختلاط عظيم ، وخطره وبيل على الفرد والمجتمع .
2- عدم تجمل العاملات في المستشفيات من طبيبات وممرضات وغيرهن ، سواء بالثياب أو العطور ، فإن تعطر المرأة وتجملها أمام الأجانب عنها يجر من الشرور ما لا يخفى .
3- عدم خضوع العاملات في المستشفيات بالقول عند حاجتهن للتحدث مع الرجال غير محارمهن ، على أنه لا يجوز لهن التحدث معهن إلا من وراء حجاب ، ودون اختلاط ، ولا يخفى أن إقامة أجنحة خاصة بالنساء لا يدخلها الرجال ميسور والحمد لله .
4- عدم التبرج من قبل النساء العاملات ، ولزوم الحجاب الشرعي ، بتغطية جميع البدن ، بما في ذلك الوجه والكفين .
5- يحرم على الأطباء والطبيبات ومساعديهم النظر إلى العورات إلا عند الضرورة ، وإذا دعت الحاجة ، على أنه يجب ألا يكشف على الرجل إلا رجل ، ولا على المرأة إلا امرأة ، إلا إذا لم يتيسر ذلك ودعت الضرورة فلا حرج في كشف أحدهما على الآخر ، مع القيام بواجب الأمانة الشرعية ، فلا يُنظر إلا إلى موضع المرض ، على أن يكون بحضرة من تنتفي معه الخلوة ، وبالنسبة للمرأة المريضة فلابد من حضور وليها إذا تيسر ذلك .
6- يجب على جميع العاملين في المستشفيات عدم إفشاء أسرار المرضى ، ولزوم الكتمان في هذه الأمور ، فإن إفشاءها – مع أنه خيانة للأمانة وهتك للأسرار – فإنه يجر من الشرور ما لا يخفى .
7- يجب على جميع العاملين عدم التشبه بالكفار ، وقد ورد النهي صريحاً في تحريم ذلك ، وعلى المسلم أن يعتز بدينه

وانتمائه إليه ، فلا يضعف ولا ينهزم .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم" انتهى .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ... الشيخ عبد الله بن غديان ... الشيخ صالح الفوزان ... الشيخ بكر أبو زيد .

"فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء" (24/401) .